إذا عاهدت أوفي بعهدك

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية .

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ

" وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ". الله عز وجل يقول " إذا وعدت ، أوفي بوعدك ، حافظ على عهدك ". في الكثير من الأحيان الناس يعاهدون قائلين " سأفعل هذا وسأفعل ذلك ". حقا إنهم لا يكذبون عندما يقولون هذا . يقولون " سأفعل ذلك "، ويقولون ذلك بنية حقيقية في القيام بذلك . يقولون 100٪: " سأفي بهذا الوعد ".

الوقت يمر ودعونا لا نقول 100٪ ولكن 99٪ من الناس لا يفعلون ذلك . لماذا لا يفعلون ذلك ؟ تتغلب عليهم نفسهم . الناس الذين تتغلب عليهم نفسهم لا يفعلون ما وعدوا به . عندما تعد ، ستفعل ذلك ! في الحياة اليومية أيضا ، عندما تعد عليك أن تحافظ على وعدك حتى لو كان شيئا صغيرا . في الماضي كانوا يقولون " كلمتنا هي التزام . والآن جميع الالتزامات أصبحت احتجاجا .

اترك الكلام جانبا ، حتى لو كتبت ذلك ، حتى عندما يتم كتابتها الناس لا يحافظون على وعدهم . لذلك ، المحاكم مليئة بهذه الحالات . عدد هذه الحوادث التي تقع بين الناس لا يحصى ولا يعد . الحفاظ على الوعد هو عمل الرجل .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ

" من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ". الشخص الذي يحافظ على عهده هو رجل . الشخص الذي لا يحافظ على عهده لا يمكن أن يكون رجلا على أي حال . انه ليس رجلا . رجولته ناقصة .

الحال نفسه مع كل شيء . عندما تعد في الحياة اليومية يجب أن لا تتقلب . لماذا يقولون " تقلب "؟ ويقال عن النساء . الرجل لا يتقلب . أخي ، عندما تعطي كلمتك عليك القيام بذلك . إذا لم تكن قادرا على القيام بذلك ، لا تعطي كلمتك . لا أحد يجبرك على إعطاء كلمتك . لا أحد لديه الحق في جعلك تفعل شيئا بالقوة . إعطي كلمتك إذا كنت تنوي القيام بذلك ، وإذا لم تكن قادرا لا تعطها . اجعل هذا عادة .

أنت مسلم ، أنت من أمة نبينا الكريم . اخرج الى حضرة نبينا الكريم بصفة رجل . الحمد لله كنا اولاد ، حجة آنة و مولانا الشيخ قدس الله سره لم يجعلونا بحاجة لطلب شيء من أي شخص . هنا وفي أماكن أخرى ، رأينا الكثير من الناس يعدون قائلين " إذا حدث هذا سأفعل ذلك "، ولا يفعل ذلك .

إذا وعدت وعدا عليك أن تحافظ عليه . حافظ على وعدك لأنه إذا لم تفعل ذلك في الأشياء الصغيرة لا يمكنك أبدا أن تفعل ذلك في الخدمات الكبيرة . الشخص الذي لا يمكنه أن يقترب من الأشياء الصغيرة لا يمكنه أبدا الاقتراب من الأشياء الأكبر . يقولون " هذا أمر لا لزوم له . ما حاجتي للقيام بهذه الخدمة ، هذا عمل جيد . نحن أكثر حاجة ". لقد وعدت ولم تف بوعدك . في الواقع ، بل هو عار كبير . ولكن الناس لم يعد عندهم حياء بعد الآن . الناس الذين يدخلون بهذه الطريقة هم بحاجة إلى التعود على ذلك شيئا فشيئا . سيفون بالقليل من الوعود . سيجعلونها عادة . حتى لو لم يكن أحد على دراية بذلك ، إذا عاهدوا أنفسهم سيبقون على هذا العهد .

صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

الله عز وجل هو العليم . قل " الله شاهدي ، الله معي . الله شاهدي في كل مكان ، ويراني ". يجب أن تكون أكثر حياءاً من الله . عليك أن تستحي من الله حتى أنه حتى لو لم تعط صراحة وعد لأي شخص ، إذا أعطيت وعدا لنفسك ستحافظ على هذا الوعد. بعض الناس يقولون " إن شاء الله سأصلي ". يبدؤون : يوم ، يومين . ومن ثم يحدث شيء ، يستسلمون لنفسهم ويتركون الصلاة . يقولون " سأصوم "، ومرة أخرى بنفس الطريقة . " سأترك هذه العادة السيئة "، ومرة أخرى لا يستطيعون فعل ذلك . سأوقف التدخين "، ولا يمكن أن يتوقفوا . إذا كانت هناك عادات سيئة أخرى يقولون " سأوقفها "، ولكن لا يمكن ذلك .

كل هذه هي نفسها . الشخص الذي يقدم وعدا ولا يستطيع أن يفعل ذلك غير مقبول . إنه ليس رجلا مقبولا في عين الله ولا يحسب كرجل. كما قلنا ، يرى الناس الآن كسر الوعد كموهبة . الأمة كلها ، البشرية جمعاء هي على هذا النحو. لهذا السبب الفكرة الموجودة في أذهانهم يجب تغييرها . لا يحدث ذلك مرة واحدة . كما قلنا ، تتعلم ذلك شيئا فشيئا . تماما مثل الاحماء قبل ممارسة الرياضة . مرة أخرى الأمر بنفس الطريقة . الشخص بحاجة إلى أن يعد وعدا ويعتاد على ذلك قائلا " لقد وعدت اليوم وكنت قادرا على الحفاظ عليه ".

بينما تفعل أكثر وأكثر في وقت لاحق ، في النهاية مثل الرجل عندما تفعل الأشياء التي من المفترض أن تفعلها وتحافظ على الوعود التي قطعتها ، تصبح شخصا مقبولا في عين الله والنبي . ستصبح أيضا شخصا مقبولا بين الناس لأن هؤلاء الناس نادرون الآن . الناس يريدون ذلك ولكن يقولون " ليس هناك شيء من هذا القبيل وأصبح الجميع مثلي . يعدون لكنهم لا يحافظون عليه ".

العرب لديهم قول ، أتذكره " أخلي بوعدي ألف مرة "، يقوله عامة الناس . يُقال " لم أف بوعدي ألف مرة حتى لا انغش مرة واحدة ". الرجل لم يجعلك تعطي كلمتك بالقوة . أعطيته اياها . لماذا يجب كسرها ألف مرة أو مرة واحدة ؟ ولكن ليس فقط أمتنا ، البشرية جمعاء من الشباب والكبار قد أصبحوا هكذا . إنه آخر الزمان . الله يحفظنا جميعا من هذه العادات السيئة إن شاء الله . نرجو أن نكون من الصادقين ومن الذين ذكرهم الله عز وجل في القرآن الكريم .

يقول عنهم " يوفون بعدهم ". جاهدوا مع نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم ، قاتلوا ، ولم يعودوا عن عهدهم . بعضهم فقد حياته ، وبعضهم ينتظر حتى يصبحوا شهداء ، ولم يعودوا عن كلامهم . نرجو أن نكون أيضا من بين أولئك الذين لا يعودون عن كلامهم ونكون بجوارهم إن شاء الله . الله يثبتنا جميعا ويجعلنا من أولئك الذين يحافظون على وعدهم . ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
19-5- 23/2017 شعبان 1438، بعد الحضرة ، زاوية أكبابا